

176607 - من عطس أثناء خطبة الجمعة فهل يحمد الله؟ وهل يشرع تسميته؟

السؤال

ماذا يمكن أن يفعل المرء في مثل هذا الموقف : إذا عطس في أثناء خطبة الجمعة ؛ هل يقول : الحمد لله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا عطس مستمع خطبة يوم الجمعة، حمد الله سراً، أي بينه وبين نفسه، فإن سمعه أحد لم يجز له تسميته. جاء في المدونة (1/230): "قال مالك فيمن عطس والإمام يخطب ؟ فقال يحمد الله في نفسه سرا ، قال : ولا يشمت أحد العاطس والإمام يخطب " انتهى.

وقال المرداوي رحمه الله: " يجوز تأمينه على الدعاء ، وحمده خفية إذا عطس . نص عليه " انتهى من الإنصاف" (2/418) وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: "وإذا عطس فعليه أن يحمد الله في نفسه ، ولا يرفع صوته" انتهى من "مجموع الفتاوى" (12/411)

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "إذا عطس المأموم يوم الجمعة فإنه يحمد الله خفية، فإن جهر بذلك فسمعه من حوله ، فلا يجوز لهم أن يشمتوه " انتهى من "الشرح الممتع" (5/109) .

والله أعلم